

## كو ليسا

سخر مصدر دبلوماسي روسي من التردد البيغاثي لوزير خارجية السعودية عادل الجبير الأميركي جون كيري عن وجود خطة «ب» في سورية، في حال فشل وقف النار. وقال: يعلم كيري والخبير أنّ هذا الكلام هو تذكير بأنه علامة على عدم الجدية في دعم وقف النار، وإشارة إلى الجماعات المسلحة بأنّ لها أملاً بشيء آخر من حلقاتها، إذا أفضلت وقف النار...!

## ماذا عن أميركا المأزومة وجوقتها الحائرة وخطتها البديلة لسورية؟

تقاضيا مشروع دولة «إسرائيل اليهودية» التي تتحكم وتدير مجموعة من الكائنونات الطائفية والعرقية والدينية التي ستحتج بها، حسب المشروع الأميركي. ختاماً، من الواضح أنّ أميركا ومعها جوقتها الغربية والإقليمية وبعض الكيانات العربية بدأت تستشعر، أنّ تسارع الأحداث وكشف خيوط المؤامرة ودراماتيكية التطورات الميدانية، وتعدد جبهات القتال على الأرض والانتصارات المتلاحقة للجيش العربي السوري وما يصاحبها من هزائم وانكسارات ونهاو في بعض قلاع المسلحين الإرهابيين العابرين للقارات حسب التصنيف الدولي، و«المعارضين» حسب التصنيف الأميركي، سيغير الكثير من القوى الشريكة في الحرب على سورية على تغيير موقفها من هذه الحرب، والاستدارة نحو التفاوض مع الدولة العربية السورية، وهذا ما لا تريده واشنطن ولا جوقتها، فانتصار سورية الدولة يعني أنّ هناك ضربة قاسمة تعرض لها المشروع العربي السوري – الصهيوني في المنطقة، وهذه الضربة تعني بشكل أو بآخر تعجيل زوال الكيان الصهيوني من المنطقة ومعها بعض الكيانات العربية، ومن هنا بدأ واضحاً حجج التخطيط والأزمة والهستيريا وحالة اللامعقول التي تعيشها واشنطن وجوقتها نتيجة وضوح مؤشرات انتصار سورية الدولة على هذه الحرب المفروضة التي أمامنا ليس أمامنا إلا الأمل والاعتقاد بأنّ سورية ستحقق انتصارها، وهي فشلت وهزيمة حربيها على سورية والاستعداد لتحمل التداعيات.

\* كاتب وناشط سياسي – الأردن  
hesham.habeshan@yahoo.com

معظم هذه الأنماط من الحرب على أبواب الصخرة الدمشقية الصاعدة، أجبر الصمود السوري بعض الشركاء في الحرب على سورية على الاستدارة في شكل كبير في مواضعهم، فهم اليوم مأزومون ويخبطون والدليل على ذلك حديثهم عن الخطط البديلة لسورية، وهذا دليل على إفلاس محور واشنطن وعجزه عن تحقيق أهدافه في سورية. اليوم... وبعد الإنجازات المميزة للجيش العربي السوري والمدعومة والمسنودة من حلفاء سورية، بدأت معظم القوى الدولية التي شاركت في الحرب على سورية السورية تدرك أنّ جميع حصون وقلاع «المجامع الإرهابية المسلحة» من الشمال إلى الجنوب السوري، تشارف على الانهيار، حتى أنّ بعضها قد انهيار فعلاً، وأنّ نسبة كبيرة من الشعب السوري باتت تنبسط كلباً عن أجندة المؤامرة والخطط التي تستهدف سورية، بعد أن أدركت أنها كانت ضحية مؤامرة قذرة تستهدف سورية كل سورية، بشعبها ومقوماتها وهويتها وتاريخها وحضارتها. وفي هذه المرحلة لا يمكن إنكار حقيقة أنّ حرب أميركا وجوقتها على سورية ما زالت مستمرة، ولكن مع كل ساعة تضي من عمر هذه الحرب تخسر أميركا ومعها حلفاؤها أكثر مما تخسر سورية، ويدرك الأميركيون هذه الحقيقة ويعرفون أنّ هزيمتهم ستكون لها مجموعة تداعيات، فأميركا اليوم مجبرة على الاستمرار في حربها على سورية إلى أمد معين، ولكن لن يطول هذا الأمد، وهي اليوم تقف أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الحرب العسكرية المباشرة في سورية، أو الاستدارة في شكل كامل نحو التفاوض العلني مع الدولة السورية، وفي كلا الخيارين أميركا خاسرة، وهذا ما يؤكد أنّ الصمود السوري على مدى خمسة أعوام قد وضع أميركا في أزمة حقيقية وحالة غير مسبوقة من الإرباك في سياستها الخارجية، وهي أزمة ستكون لها تداعيات مستقبلية ستطبع بكل المشاريع الصهيو-أميركية الساعية إلى تجزئة المنطقة ليغام على

### ■ هشام الهبيشان

قبل خمسة أعوام، اختارت أميركا، بالشراكة مع الكيان الصهيوني وبدعم من بعض أنواتها الإقليمية وبعض الكيانات التي تدعى أنها عربية، سورية لتكون المرحلة الثالثة لاستكمال مشروعها الهادف إلى ضرب سورية وإسقاط محور الممانعة في المنطقة. والواضح اليوم، وبعد مرور هذه الأعوام الخمسة العجاف على سورية، أنّ حرب أميركا التي تحكمتها وتدبرها اليوم الجماعات المتصهبة النافذة فيها هي حرب معقدة وبيدات ترتد نتائجها وتداعياتها على أميركا نفسها وعلى حلفائها. وهنا يعلم كل متابع لخفايا الحرب على سورية أنّ الولايات المتحدة الأميركية كانت رأس الحربة في استهداف سورية، وقد ساهمت في شكل كبير في التحضير للمؤامرة عليها وفي دعم أعدائها وخصوصاً التنظيمات الإرهابية التي تدعى أنها تحاربا عبر التحالف الكاذب الذي تقوده، وقد حالت حكمة القيادة السورية والعقلاء من السوريين الوطنيين الحريصين على وحدة بلادهم والواعين خطورة المؤامرة عليها، وقوة وتماسك الجيش العربي السوري، ومتماته التحالفات الإقليمية والدولية لسورية الدولة مع روسيا وإيران وقوى المقاومة، من دون تحقيق القوى العنصرية أهدافها وأجندتها التقسيمية الهادفة إلى إغراق كل الجغرافيا السورية في القوضي والصراعات. استطاعت سورية خلال هذه المرحلة وبعد مرور خمسة أعوام على الحرب الكونية ضدها، أن تستوعب الضربة الأولى من أميركا وحلفائها، وهي أكبر صعوبة خلال هذه الحرب المفروضة عليها، وهي ضربة متعددة الوجوه والأشكال والقصور وذات أوجه وأهداف «عسكرية» غير مباشرة واقتصادية واجتماعية وثقافية، ومع انكسار

## السعودية فك وتركيب

### ■ ناجي الزعبي

تعاني السعودية الوبال من «حكمة» القيادة الحالية التي تمنحها بها إلى الهاوية، فالمنطقة الجنوبية تخضع لسيطرة الثورة اليمنية من عسير إلى نجران وجيزان وسط صمت دولي مريب وعجز سعودي عن فعل أي شيء باستثناء تحمّل الخسائر عند كل محاولة لاستعادة سيطرتها على تلك المناطق. كما تلتهب المنطقة الشرقية وخصوصاً بعد اغتيال الشيخ نمر النمر المحسوب على السنة والشيعية، فقد أجمعت الغالبية الشيعية مشاعر النقمة الكامنة بانتظار فتيل الإشعال، وفصل المنطقة التي توجد فيها واحدة من أكبر شركات النفط في العالم واخضاعها للسيطرة الأميركية لسرقة نفطها وثرواتها. وتتورط بعوان غاشم على سورية والعراق واليمن فاقت كلفتها مئات المليارات التي تصبّ في خزائن شركات صناعة الأسلحة الأميركية عبر القارات، وقد نتجت عن هذا العدوان أزمة اقتصادية عميقة فاقمها خفض السعودية نفقاتها لأسعار النفط للإطاحة بالاقتصاد الإيراني والروسي والفرنسي، لكن خفض الأسعار ارتدّ عليها حدة في الأزمة الاقتصادية، بحيث خرجت علينا رئيسة صندوق النقد الدولي بوصفها تطالب بها دول الخليج بفرض مزيد من الضرائب لتعويض النيف المالي بسبب التورط في العدوان على الشعب في سورية والعراق واليمن. وهي الآن تعدّ قوة قوامها 150 ألف مرتزق من 34 جنسية لشنّ عدوان بري مباشر على الشعب السوري يستنزف المزيد من المليارات، وقبلها المزيد من الدماء والخراب والدمار. ففي حالة الإقدام على خطوة الاعتداء على سورية ستكون قد شرعت الباب على مصراعيها لمشروع تفكيك السعودية وتغيير أزماتها وتناقضاتها الداخلية، وفي الأسرة المالكة تحديداً، فقد خرج الملك سلمان على قواعد توارث الحكم الذي درج عليها آل سعود، وكان سبباً في استتباب الملك للعائلة بتعيين ولده ولياً لولي العهد في خروج سافر على تقاليد توارث الحكم ما سيجر النقمة والإحساس بالغبين والاستنثار بالملك حينما تلوح الفرصة، وأختل الجبهة الداخلية من الجيش الذي يصون وحدتها ويحمي نظامها وأمنها واستقرارها، وسوغت لإيران الدفاع عن سورية ودعم الثورة اليمنية، وأسقطت الاتفاق مع روسيا الذي نص على عدم تزويد الثورة اليمنية بالأسلحة وخصوصاً المقاومة للطائرات نظير عدم الاعتداء على سورية، وبالتالي فستعمل روسيا وإيران على تسليح الثورة اليمنية وإغراق الأسواق بالنفط لتخفيض أسعاره، وتجعل من الجبهة الداخلية هدفاً للاستهداف العسكري، كما سيجابه عدوانها البري، إن حدث، قوات إيرانية وروسية إضافة إلى سلاح الجو الروسي. ويعمل بتنفيذ مخطط انتزاع المناطق الشمالية من السعودية وإحاقها بالأردن وفقاً لسيناريو التفكيك، بعد تحرير المنطقة الجنوبية وإعادتها إلى أصحابها اليمنيين الأصليين.

## إيران تحبط عمليتين إرهابيتين خلال أيام الانتخابات

## الإصلاحيون يحققون فوزاً شبه مؤكد في انتخابات إيران

وكتبت صحيفة اعتماد الإصلاحية التي فاز رئيس تحريرها بمقعد في طهران عنواناً رئيسياً يقول: «تخليط البرلمان»، وكتبت في صفحتها الأولى: «لن يكون البرلمان المقبل مثل أي برلمان آخر في تاريخ إيران لأنه لن يكون هناك فصل سياسي ينفرد بالراي». ومن المتوقع أن تعلن النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشورى الإسلامي ومجلس خبراء القيادة في إيران الأسبوع المقبل.

وعم استمرار فرز الأصوات أعلن وزير الأمن الإيراني محمود علوي عن كشف عمليتين إرهابيتين في شرق وشمال غرب البلاد خلال أيام الانتخابات، وقال إن أجهزة وزارة الأمن ترصد كل حركة ولن تسمح بالتمسك بأمن البلاد.

وأضاف علوي أمس في لقاء صحافي: «أن أحد العناصر التكفيرية اعتقل على الحدود الجنوب الشرقية للبلاد في 8 شباط يحمل معه قنصلتين يدويين الصنع متحكم فيها عن بعد... بالإضافة إلى ضبط نصف كيلو من المتفجرات مع صاق التفجير وجهاز الريموت كترول وقابل مغناطيسية للاقتبال».

كما أشار علوي إلى ضبط زمرة إرهابية تضم أربعة أشخاص في 24 شباط الجاري بمعيتهم العديد من المعدات التي تستخدم في العمليات الانتحارية والتفجيرات بما فيها ستة أزرمة ناسفة و9 صواعق تفجير إلكترونية و1.5 كغم من المساحيق القابلة للانفجار ومعدات أخرى تستخدم في العمليات الانتحارية والتفجيرية، ولم يسمح لهم بسلام أثناء الانتخابات.



لدينا حتى الآن يبدو أن المحافظين سيفقدون الغالبية في المجلس المقبل بحصولهم على أقل من 50 في المئة. وحصل الإصلاحيون على 30 في المئة وأنبلى المرشحوين المستقلون بلاد أفضل مما سبق ففازوا بنسبة 20 في المئة». ويشغل المحافظون 65 في المئة من مقاعد البرلمان المنتهية ولايته ويتنقسم العدد الباقي بين الإصلاحيين والمستقلين الذين عادة ما يكونوا مؤيديين لروحاني. وعزا إزادي تقدم الإصلاحيين بفارق كبير إلى نجاح روحاني في التوصل إلى الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية ورفع معظم العقوبات التي كبلت اقتصاد البلاد طول العقد الماضي وكذلك نجاحه في إعادة العلاقات مع الغرب.

أعلنت لجنة الانتخابات في إيران أمس، أحدث نتائج عملية فرز الأصوات للدورة الخامسة لانتخابات مجلس خبراء القيادة لدائرة الانتخابية. وفي بيانها رقم 73، أعلنت اللجنة فرز أصوات 5750 صندوق اقتراع في طهران والتي بلغت 3 ملايين و889 ألفاً و877 صوتاً، أظهرت حصول أكبر هاشمي رفسنجاني على أكبر عدد من أصوات الناخبين، يليه محمد آقا آمامي كاشاني، والرئيس الإيراني حسن روحاني في المرتبة الثالثة.

يذكر أن طهران 16 مقعداً في مجلس خبراء القيادة من أصل 88 مقعداً، وتم لغاية الآن فرز أصوات 5 آلاف و750 صندوق اقتراع من إجمالي عدد صناديق دائرة طهران الانتخابية البالغة عددها 6 آلاف و138 صندوقاً. وتمكن الإصلاحيون من الفوز بمقاعد طهران 30 بعد فرز 90 في المئة من الأصوات، وكانت النتائج الأولية للانتخابات قد أظهرت تقدماً واضحاً للإصلاحيين على حساب المحافظين، فيما حصل مرشحو التيار المبدئي في المدن الأخرى، الغالبية البرلمانية وفق النتائج الرسمية المعلنة لحد الآن، حيث تشير التقارير إلى أن المبدئيين حصلوا على نسبة 60 في المئة من مقاعد مجلس الشورى الإسلامي لحد 290، في عموم إيران.

وإلى جانب ذلك، أعلن وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضل، أن نسبة المشاركة في الانتخابات تجاوزت الستين في المئة حتى الآن، متوقفاً زيادتها بعد الانتهاء من عملية فرز الأصوات بشكل كامل. في غضون ذلك، قال روحاني: «أظهر الشعب قوته وجديد ومنح حكومته المنتخبة مسانحة وقوة أكبر، مضيفاً أنه سيعمل مع كل الفائزين في الانتخابات لبناء مستقبل البلد المصد للنفط. وفي السياق، قال قواد إزادي وهو أستاذ مساعد في كلية الدراسات الدولية بجامعة طهران: «وفقاً للنتائج التي

## الاستخبارات الألمانية تنصت على آستون وفشلت في التنصت على كيري

## السلطات الروسية تفقد الأمل في إنقاذ 26 شخصاً علقوا أسفل منجم شمال البلاد



أعلن المسؤولون في منجم فحم «سيفيرنايا» في مدينة فوركوفا شمالي روسيا أنه لا أمل في العثور على أحياء من الأشخاص الـ 26 المحاصرين تحت الأرض، بعد اندلع حريق في المنجم أدى لانفجاره. وقال المدير التقني في المنجم دينيس بايكين أمس «بعد تحليل كل المعطيات وظروف الحادث في جزء من المنجم، توصلنا إلى نتيجة وهي أنه لم يبق أحياء من بين الذين علقوا تحت الأرض، لاتعداد الأكسجين وارتفاع درجات الحرارة».

وتجسست المخبرات الألمانية سنة 2000 على خطوط هاتفية دولية واتصالات الإنترنت في فنلندا إضافة إلى أكثر من 30 دولة أوروبية، من بينها روسيا، حسبما أفادت محطة الراديو «YLE»، نقلاً عن وثائق سرية للمخابرات الألمانية.

وسميت العملية المشتركة بين المخبرات الألمانية ووكالة الأمن القومي الأميركية بـ «Eikonal»، ووكالة الأمن القومي الأميركية بـ «Eikonal»، وتواصلت من سنة 2004 حتى سنة 2008.

ذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أن دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية كانت قد حاولت التنصت على هاتف وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لكنها لم تتمكن من ذلك بسبب خطأ أحد موظفيها. وأوضحت المجلة نقلاً عن مصادر حكومية خاصة، أن الموظف لم يستطع التقريب بين خطة ترقيم هواتف الولايات المتحدة وخطة ترقيم هواتف أوروبية لم تستهأ، بعد إدراج دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية هاتف الوزير الأميركي في قائمة من يجب التنصت عليهم، عام 2013.

مع ذلك، علّمت «دير شبيغل» إلى أن التنصت على كيري تحقق بشكل غير مباشر، أي عبر التنصت على هواتف محمولة لموظفين آخرين في وزارة الخارجية الأميركية.

يذكر أن دائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية كانت قد تولت، حتى عام 2013 على الأقل، التنصت على دبلوماسيي بعض الدول الغربية، بما في ذلك السفارة الأميركية في السودان وعسكريي الولايات المتحدة في أفغانستان، بالإضافة إلى المفوضية السابقة للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمن كاترين آشتون.

## رئيس بلدية لندن يحث أعضاء الحكومة على تأييد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي



تحدث عمدة لندن، بوريس جونسون، مجدداً زميله في حزب المحافظين رئيس الوزراء ديفيد كامرون، حين طالب وزراء الحكومة البريطانية بالانضمام إلى حملة انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وكشف جونسون، في مقابلة مع صحيفة «تلغراف»، أنه يريد تغيير رأي غالبية أعضاء الحكومة البريطانية، الذين يؤيدون التصويت بالبقاء في الاتحاد الأوروبي، في استفتاء يجري في 23 حزيران المقبل بشأن هذه القضية. وقال عمدة لندن، إن مغادرة الاتحاد الأوروبي هو السبيل الوحيد لإبرام سلسلة من الصفقات التجارية مع الاقتصاديات النامية في شتى أنحاء العالم، مضيفاً أن مغادرة الاتحاد الأوروبي هو «السبيل الوحيد لإبرام سلسلة جديدة من الصفقات التجارية مع الاقتصادات النامية في جميع أنحاء العالم، وتوفير 350 مليون

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو واشنطن إلى الحوار الاحترام المتبادل، مغرباً عن أملة في أن يرغف الرئيس الأميركي باراك أوباما العقوبات عن عدد من المسؤولين الفنزويليين. وقال مادورو خلال لقاء مع ممثلين من 35 دولة لشركات التعدين: «آمل أن يلغى أوباما قبل التاسع من آذار المقبل وثيقة العقوبات ضد فنزويلا... وأن يظهر رغبة في إقامة علاقات طيبة مع فنزويلا ودول التحالف البوليفاري الأميركيين واللاتينية». وكان أوباما قد فرض في آذار عام 2015، عقوبات على 7 مسؤولين من الحكومة الفنزويلية، تضمنت مسؤولين في القوات المسلحة والشرطة والاستخبارات التابعة للجمهورية البوليفارية، ومدع عام والمدعوم مع ذلك، لا تزال الولايات المتحدة واحدة من الشركاء التجاريين لدول أميركا الجنوبية. وفي نهاية عام 2014 تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين 40 مليار دولار.

## مادورو يدعو أوباما إلى بناء علاقات احترام متبادل ورفع العقوبات

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو واشنطن إلى الحوار الاحترام المتبادل، مغرباً عن أملة في أن يرغف الرئيس الأميركي باراك أوباما العقوبات عن عدد من المسؤولين الفنزويليين. وقال مادورو خلال لقاء مع ممثلين من 35 دولة لشركات التعدين: «آمل أن يلغى أوباما قبل التاسع من آذار المقبل وثيقة العقوبات ضد فنزويلا... وأن يظهر رغبة في إقامة علاقات طيبة مع فنزويلا ودول التحالف البوليفاري الأميركيين واللاتينية». وكان أوباما قد فرض في آذار عام 2015، عقوبات على 7 مسؤولين من الحكومة الفنزويلية، تضمنت مسؤولين في القوات المسلحة والشرطة والاستخبارات التابعة للجمهورية البوليفارية، ومدع عام والمدعوم مع ذلك، لا تزال الولايات المتحدة واحدة من الشركاء التجاريين لدول أميركا الجنوبية. وفي نهاية عام 2014 تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين 40 مليار دولار.